

المديح النبوي في الشعر العربي المعاصر، عمر هزاع نموذجاً، دراسة تحليلية

محمد مهدي اسماعيل المحراب¹، الدكتور الاستاذ المساعد جميل جعفري²، الدكتورة الأستاذة شرافت كريمي²

¹ جامعة كردستان الايرانية – ايران

alig8alig8@gmail.com

الملخص. يهدف هذا البحث إلى دراسة تمثّلات السيرة النبوية في الخطاب الشعري المعاصر من خلال ديوان وسراجا منيرا للشاعر عمر جلال الدين هزاع، بوصفه نموذجاً دالاً على حضور المديح النبوي في الشعر الحديث، وينطلق البحث من فرضية مفادها أن المديح النبوي لم يعد مجرد إعادة إنتاج للأنماط التقليدية، بل تحوّل إلى خطاب شعري يحمل أبعاداً فكرية وروحية معاصرة، تستجيب لتحولات الواقع وتعبّر عن حاجات الإنسان المسلم في زمن الأزمات. وقد اعتمد البحث المنهج التحليلي الوصفي، من خلال تتبّع أبرز المضامين الموضوعية في الديوان، ولا سيما: نسب النبي ﷺ، ومولده، ومعجازه، وتفوقه على سائر الأنبياء عليهم السلام، مع الوقوف على الآليات الفنية التي اعتمدها الشاعر في بناء الصورة الشعرية، مثل التشخيص، والتصعيد الدلالي، والتكرار، والتضاد، وتبيّن من خلال التحليل أن الشاعر نجح في تحويل السيرة النبوية من مادة تاريخية إلى بنية رمزية حيّة، تستمد طاقاتها من التفاعل بين التراث والواقع، وتُعيد تقديم شخصية النبي ﷺ بوصفها نموذجاً أخلاقياً وحضارياً وإنسانياً. كما أظهر البحث أن المدح في هذا الديوان يقوم على تعدد المستويات، فهو مدحٌ نسبيّ قائم على الطهارة والاصطفاء، ومدحٌ كونيّ يتجلّى في تصوير المولد والمعراج بوصفهما حدثين كونيين، ومدحٌ تفوقيّ يبرز مكانة النبي ﷺ على سائر الأنبياء من خلال كماله الأخلاقي وخصوصيته الرسالية، وقد أسهمت هذه المستويات في بناء خطاب شعري متكامل يجمع بين البعد الجمالي والبعد الدلالي، ويجعل من السيرة النبوية مصدراً للإلهام الشعري المعاصر. ويخلص البحث إلى أن المديح النبوي في الشعر



العربي المعاصر - كما يتجلى في هذا الديوان - يمثل امتدادا متجددا للتراث، يحافظ على جوهره القائم على المحبة والتعظيم، ويواكب في الوقت نفسه تحولات العصر، من خلال توظيف الرمز والتكثيف الدلالي، واستحضار السيرة بوصفها مشروعا إصلاحيا وأخلاقيا للإنسان والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: المديح النبوي، السيرة النبوية، الشعر العربي المعاصر، وسراجا منيرا، الصورة الشعرية، الخطاب الشعري، التفوق النبوي، الرمز الديني.

Abstract. This study aims to examine the representations of the Prophetic biography in contemporary poetic discourse through the Diwan Wa Sirājan Munīran by Omar Jalal al-Din Hazza', as a significant model reflecting the presence of prophetic praise poetry in modern Arabic literature. The study is based on the premise that prophetic praise is no longer a mere repetition of traditional patterns, but has evolved into a poetic discourse carrying intellectual and spiritual dimensions that respond to contemporary transformations and express the needs of the Muslim individual in times of crisis. The research adopts a descriptive-analytical approach by tracing the main thematic dimensions in the Diwan, particularly: the Prophet's lineage, his birth, the Mi'raj (Ascension), and his superiority over other prophets. It also explores the artistic techniques employed by the poet in constructing poetic imagery, such as personification, semantic progression, repetition, and contrast. The analysis reveals that the poet successfully transforms the Prophetic biography from a historical narrative into a dynamic symbolic structure, drawing its vitality from the interaction between heritage and reality, and presenting the Prophet (pbuh) as a moral, civilizational, and human model. The study further demonstrates that praise in this Diwan operates on multiple levels: genealogical praise based on purity and divine selection; cosmic praise manifested in portraying the birth and ascension as universal events; and preferential praise highlighting the Prophet's superiority over other prophets through his moral perfection and unique prophetic mission. These levels contribute to constructing an integrated poetic discourse that combines aesthetic and semantic dimensions, making the Prophetic biography a source of contemporary poetic inspiration. The study concludes that prophetic praise in contemporary Arabic poetry—as reflected in this Diwan—represents a renewed extension of the classical tradition, preserving its essence rooted in love and reverence, while simultaneously engaging with modern realities through symbolism, semantic condensation, and the reactivation of the





Prophetic biography as a moral and reformative paradigm for both the individual and society.

Keywords: Prophetic praise, Prophetic biography, contemporary Arabic poetry, Wa Sirājan Munīran, poetic imagery, poetic discourse, prophetic superiority, religious symbolism.

مقدمة

يُعَدُّ المديح النبوي أحد أبرز الأغراض الشعرية في الأدب العربي، لما يحمله من أبعاد دينية وروحية وجمالية، ارتبطت بشخصية النبي محمد ﷺ بوصفه النموذج الأكمل للإنسان في الأخلاق والسلوك والرسالة، وقد شكّل هذا اللون الشعري منذ نشأته مجالا خصبا لتعبير الشعراء عن مشاعر المحبة والتعظيم، واستحضار السيرة النبوية بما تشتمل عليه من مواقف وأحداث ومعجزات، غير أنّه لم يظل ثابتا على صورته التقليدية، بل شهد تحولات واضحة في الشعر العربي المعاصر، متأثرا بمتغيرات العصر وقضايا الفكرية والاجتماعية. وفي ضوء هذه التحولات، لم يعد المديح النبوي مجرد سرد للشمائل أو تعداد للمعجزات، بل أصبح خطابا شعريا يتداخل فيه التراث مع الواقع، وتتجسد فيه شخصية النبي ﷺ بوصفها رمزا للهداية والعدل والرحمة، وقيمة حضارية قادرة على إضاءة طريق الإنسان في زمن الاضطراب، ومن هنا برزت الحاجة إلى دراسة تمثلات السيرة النبوية في الشعر المعاصر، للكشف عن الكيفية التي أعاد بها الشاعر تشكيل هذه السيرة ضمن رؤى فنية جديدة، تجمع بين الأصالة والتجديد.

ويأتي ديوان وسراجا منيرا للشاعر عمر جلال الدين هزاع نموذجا دالا على هذا الاتجاه، إذ يقدّم رؤية شعرية للسيرة النبوية تتجاوز الإطار التقليدي، من خلال توظيف تقنيات فنية متعددة، مثل التشخيص، والتكثيف الدلالي، والتصعيد الرمزي، بما يسهم في بناء خطاب شعري يجمع بين البعد الجمالي والبعد الروحي، ويبرز في هذا الديوان حضور موضوعات رئيسة، منها: نسب النبي ﷺ، ومولده، ومعجازه، وتقوّه على سائر الأنبياء عليهم السلام، وهي موضوعات تُستثمر شعريا لإبراز عظمة الشخصية النبوية وخصوصيتها.

وينطلق هذا البحث من محاولة الكشف عن المضامين الموضوعية والفنية التي شكّلت بنية المديح النبوي في هذا الديوان، من خلال اعتماد المنهج التحليلي الوصفي، القائم على قراءة النصوص الشعرية قراءة دقيقة، تستجلي مستوياتها الدلالية والجمالية، وتربطها بسياقها الثقافي والديني، كما يسعى البحث إلى





بيان الكيفية التي أسهم بها الشاعر في تجديد هذا الفن، وتحويل السيرة النبوية إلى فضاء رمزي حي، يعكس قضايا الإنسان المعاصر ويستجيب لتحدياته.

وتتجلى أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على أحد أوجه التفاعل بين التراث الشعري والديني من جهة، والتحولات الحديثة في الخطاب الشعري من جهة أخرى، فضلا عن إسهامه في إبراز مكانة المديح النبوي في الشعر العربي المعاصر، بوصفه فنا يجمع بين التعبير الجمالي والرسالة القيمية، كما يهدف إلى إثراء الدراسات النقدية التي تعنى بتحليل الخطاب الشعري الديني، والكشف عن طاقاته التعبيرية وقدرته على التجدد والاستمرار.

وبذلك يسعى هذا البحث إلى تقديم قراءة نقدية معمقة لتمثالات السيرة النبوية في ديوان وسراجا منيرا، من خلال تحليل بنيته الموضوعية والفنية، واستجلاء أبعاده الدلالية، بما يسهم في فهم أعمق لطبيعة المديح النبوي في الشعر العربي المعاصر، ودوره في تشكيل الوعي الجمالي والروحي لدى المتلقي.

أُسْبُقِيَّةُ الْبَحْثِ

_ المدائح النبوية، محمود علي مكي، كتاب نقدي، الشركة المصرية للنشر لونجمان، القاهرة، 1991م: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تطوّر المدائح النبوية في الشعر العربي، وبيان تحولاتها الفنية والدلالية، وقد خلصت إلى أن هذا الفن شهد نضجا ملحوظا، وانتقل من الوصف التقليدي إلى بناء رؤية شعرية أكثر عمقا واتصالا بالوجدان الديني.

المجموعة النبهانية في المدائح النبوية، يوسف بن إسماعيل النبهاني، كتاب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994م: عملت هذه الدراسة على جمع نماذج متنوعة من المدائح النبوية، وإبراز مظاهر الحب والتعظيم لشخصية النبي ﷺ في الشعر العربي، وقد بينت أن هذا الفن يمثل رصيда تراثيا غنيا شكّل أساسا لتطوّر في العصور اللاحقة.

شعر المديح النبوي في الأدب العربي، جميل حمداوي، كتاب نقدي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا/بيروت، 2007م: سعت هذه الدراسة إلى تتبّع نشأة المديح النبوي وتطوّر في الأدب العربي، وبيان خصائصه الموضوعية والفنية، وقد توصلت إلى أن المديح النبوي يمثّل تعبيرا صادقا عن المحبة الدينية، وأنه يجمع بين البعد الجمالي والروحي.





صورة النبي ﷺ في الشعر العربي المعاصر، دراسة تحليلية، 2015م: سعت هذه الدراسة إلى تحليل صورة النبي ﷺ في الشعر العربي الحديث، والكشف عن أبعادها الرمزية والفنية، وقد توصلت إلى أن الشعراء المعاصرين قدّموا صورة جديدة للنبي ﷺ بوصفه رمزا للهداية والعدل والإنسانية.

المديح النبوي في الشعر العربي المعاصر، دراسة موضوعية فنية، 2018م: هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف حضور المديح النبوي في الشعر المعاصر من خلال تحليل مضامينه وأساليبه، وقد خلصت إلى أن هذا الفن شهد تجديدا واضحا في توظيف الرمز والتكثيف الدلالي وربط السيرة النبوية بقضايا الواقع المعاصر.

حياة الشاعر عمر هزاع

شاعر وصيدلاني سوري من مواليد دير الزور عام 1973، يقيم في الدوحة - قطر. يهتم بالشعر والنقد والعلوم الإسلامية، ولا سيما علوم القرآن والسيرة واللغويات واللسانيات الحديثة، حصل على عدد من الجوائز والتكريمات، منها: شهادة تقدير من الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب عام 2006، ولقب شاعر عام 2010 من تجمع شعراء بلا حدود، والجائزة الأولى في مسابقات جماعة شذرات الأدبية بالكويت عام 2016، والجائزة الثانية لأفضل قصيدة في قطر عام 2016. كما تأهل لنهائيات مهرجان قابس بتونس عن قصيدته «ديوان العرب»، شارك في مؤتمرات ومناسبات أدبية عربية، وسُجّل اسمه في عدد من المعاجم والدواوين، منها ديوان البابطين، وديوان شعراء العرب، وديوان شعراء سوريا، ومعجم أعلام الفرات. وله ديوان مطبوع بعنوان «وسراجاً منيراً» يتناول السيرة النبوية برؤية شعرية، ومخطوط بعنوان «منفى المتنبي الأخير» عن الحرب السورية. كما شارك في دواوين جماعية، ونشر أكثر من خمسمئة قصيدة في صحف ومواقع أدبية، تُرجم بعضها إلى الإنجليزية والفرنسية، تولى مهاماً أدبية وثقافية متعددة، منها الإشراف على قسم الشعر في الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، وإدارة تجمع شعراء بلا حدود، والعمل مستشاراً أدبياً وثقافياً في صحيفة ذي المجاز، وعضوية لجنة جماعة مؤسسة عرار للثقافة والفنون والآداب.

ملخص

يُعَدُّ ديوان وسراجاً منيراً للشاعر عمر جلال الدين هزاع عملاً شعرياً فريداً في بنائه ومضمونه، إذ يقدّم رؤية شعرية متكاملة للسيرة النبوية في قالب ملحمي يجمع بين التاريخ والدين والفن، ويستهدف إعادة تقديم سيرة النبي محمد ﷺ بأسلوب شعري معاصر يحافظ على أصالة اللغة العربية ويواكب في الوقت ذاته تحولات الخطاب الأدبي الحديث.



يقوم الديوان على بناء شعري ممتد في قصيدة واحدة طويلة، صيغت على بحر واحد وقافية موحدة، مع توزيعها إلى فصول متتابعة تعكس التسلسل الزمني لأحداث السيرة النبوية، بدءاً من نسب النبي ﷺ ومولده، مروراً ببعثته ودعوته، وانتهاءً بمعارجه وغزواته وأثره في التاريخ الإنساني، ويتميز هذا البناء بوحدة فنية متماسكة، تجعل من الديوان أقرب إلى ملحمة شعرية متصلة، لا مجرد مجموعة قصائد متفرقة.

كما يتجاوز الديوان حدود المدح التقليدي، إذ لا يكتفي بتعداد صفات النبي ﷺ أو ذكر معجزاته، بل يسعى إلى تحليل شخصيته واستنباط دلالات سيرته، وربطها بواقع الأمة الإسلامية المعاصر، من خلال مقارنات ضمنية وإشارات رمزية تعكس هموم الحاضر وأزماته، ومن هنا يتجلى البعد الإصلاحي في النص، حيث تتحول السيرة إلى مشروع هداية ووعي، لا إلى مادة سردية جامدة.

وعلى المستوى الفني، يوظف الشاعر مجموعة من التقنيات البلاغية والأسلوبية، مثل التشخيص، والتكثيف الدلالي، والتناص مع النصوص القرآنية والحديثية، فضلاً عن توظيف اللغة التراثية في سياق حديث، مع شرح بعض الألفاظ لتقريبها من القارئ المعاصر، كما يعتمد أسلوب الحوار الداخلي وتعدد الأصوات، مما يضفي على النص طابعاً درامياً يثري التجربة الشعرية.

ويكتسب الديوان خصوصيته من كونه يوثق السيرة النبوية شعرياً معتمداً على مصادرها الأصلية، مع الحفاظ على الدقة التاريخية، الأمر الذي يجعله يجمع بين الأدب والبحث العلمي، في محاولة لابتكار جنس أدبي جديد يمزج بين الشعر والسيرة والتوثيق.

إن ديوان وسراجاً منيراً يمثل تجربة شعرية متميزة في المديح النبوي المعاصر، استطاع من خلالها الشاعر أن يقدم السيرة النبوية في صورة فنية متكاملة، تجمع بين العمق الدلالي والجمال الفني والرسالة القيمة، مما يجعله إضافة نوعية إلى الأدب العربي الحديث، ومحاولة جادة لإحياء التراث في صيغة إبداعية متجددة.

المديح النبوي في الشعر العربي المعاصر

يُعدُّ المديح من الأغراض الشعرية الأصلية في الأدب العربي، وقد ارتبط في دلالاته اللغوية بالثناء الحسن، وذكر المحاسن، والإشادة بالصفات الحميدة التي يتصف بها الممدوح، فالمدح في أصله اللغوي يعني وصف الممدوح بما فيه من خصال كريمة، ومناقب رفيعة، وأفعال تستحق التتويح والتقدير، وقد أشار الزمخشري إلى أن المدح يقوم على وصف الممدوح بالأخلاق الحميدة والصفات العالية التي يُثنى عليه

بسببها، وهو معنى يتسع ليشمل الثناء على الخالق جلَّ شأنه، والثناء على المخلوقين بحسب ما يليق بمقام كل واحد منهم (الزمخشري، 1965: 585).

ويؤكد ابن منظور هذا المعنى في لسان العرب، إذ يربط مادة "مدح" بحسن الثناء، فيقال: مدحه مدحا، أي أثنى عليه وذكر محاسنه، وجمعها مدائح (ابن منظور، 2011: مادة مدح)، ومن هنا يتضح أن المديح في معناه اللغوي لا يخرج عن دائرة الإشادة، ورفع المنزلة، وإظهار الفضائل التي تجعل الممدوح محل تقدير وإجلال، أما اصطلاحا، فالمديح غرض شعري يقوم على الثناء على شخص أو جماعة أو قيمة من القيم، من خلال إبراز الصفات الحميدة، والمآثر الجليلة، والمواقف الكريمة، وقد عرف الشعر العربي هذا الغرض منذ عصوره الأولى، فكان وسيلة للتعبير عن الإعجاب بالممدوح، وبيان مكانته الاجتماعية أو السياسية أو الأخلاقية، غير أن المديح لم يبق محصورا في تمجيد الملوك والأمراء والوجهاء، بل اتسعت دائرته ليشمل المديح الديني، وفي مقدمته المديح النبوي، الذي اتخذ من شخصية الرسول محمد ﷺ موضوعا له.

ومن هذا المنطلق، فالمدحة النبوية هي ذلك الشعر الذي يتخذ من الثناء على الرسول ﷺ موضوعا له، فيعرض شمانله، ويذكر أخلاقه، ويعبر عن محبته، ويستحضر سيرته ومعجزاته وغزواته، وقد عُرِف المديح النبوي بأنه الفن الشعري الذي يقوم على الثناء على شخصية النبي محمد ﷺ، وإبراز مكانته الروحية والأخلاقية في نفوس المسلمين (البار، 2011: 5).

فينظر بعض الباحثين بوصفه لونا شعريا صادرا عن عاطفة دينية صادقة، تنبع من قلوب امتلأت بمحبة النبي ﷺ والإخلاص له (الإبشهي، 2001: 342)، ويذهب جميل حمداوي إلى أن المديح النبوي هو الشعر الذي ينصب على مدح الرسول ﷺ، من خلال تعداد صفاته الخلقية والخلقية، وإظهار الشوق إلى رؤيته وزيارته وأماكن المقدسة المتصلة بسيرته، مع ذكر معجزاته الحسية والمعنوية، ونظم سيرته شعرا، والإشادة بغزواته وخصاله المثلى، والصلاة عليه تعظيما وتقديرا (حمداوي، 2007: 1)، وعليه، فإن المديح النبوي ليس مجرد غرض شعري تقليدي، بل هو تعبير وجداني وروحي عن المحبة النبوية، يجمع بين الثناء، والتعظيم، والاقتداء، واستحضار السيرة النبوية بوصفها نموذجا للكمال الإنساني والأخلاقي.

وقد أسهمت عوامل متعددة في استمرار هذا الفن وازدهاره، منها تعلق المسلمين بشخصية النبي ﷺ، وانتشار المناسبات الدينية والمولدات، وتأثير التصوف، فضلا عن حاجة المجتمعات الإسلامية إلى رمز جامع في أزمنة الأزمات والتحولات، ولهذا يرى بعض الباحثين أن ازدهار المديح النبوي ارتبط بعوامل دينية واجتماعية وتاريخية، من بينها التصوف، والتوسل، والمولدات، واتساع حضور السيرة النبوية في الوجدان الإسلامي (النبهاني، 1994: 16)، كما يشير محمود علي مكي إلى أن هذا الفن بلغ مرحلة واضحة من

النضج والازدهار، حتى أفرد له الشعراء قصائد مطولة ودواوين كاملة (مكي، 1991: 119)، وبذلك يمكن القول إن المديح النبوي في الشعر العربي المعاصر يمثل امتدادا لتراث المدائح النبوية في الشعر العربي، لكنه امتداد متجدد، إذ حافظ على أصله القائم على محبة النبي ﷺ وتعظيمه، وفي الوقت نفسه انفتح على قضايا العصر، فجعل من السيرة النبوية مصدرا للإلهام الأخلاقي والروحي والحضاري.

المضامين الموضوعية في المديح النبوي

نسب النبي ﷺ:

ينتسب النبي محمد ﷺ إلى أشرف بيوت العرب نسبا وأرفعها مكانة، فهو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، واسم عبد المطلب شيبه الحمد، بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وقد اتفق أهل السيرة والتاريخ على هذا النسب إلى عدنان، أما ما بعد عدنان إلى إسماعيل عليه السلام فقد وقع فيه اختلاف بين المؤرخين وأهل الأخبار (مرتضى العاملي، 1388: ج1/181)، ولهذا روي عن النبي ﷺ أنه قال في شأن النسب إذا بلغ عدنان: "إذا بلغ نسبي إلى عدنان فأمسكوا" (الإربلي، 1381: ج1/181).

يمضي الشاعر في قصيدة "وسراجا منيرا" إلى تأسيس المدح النبوي من بوابة الاسم، بوصفه العلامة الأولى الدالة على التفرد والاصطفاء، كما ورد في (هزاع، 2016، ص25):

مُحَمَّدٌ، جَدُّهُ سَمَاءُهُ، لَيْسَ لَهُ
مِنْ قَبْلُ ذَلِكَ سَمِيٌّ فِي تَسْمِيهَا

يقوم البيت على مدح النسب من زاوية دقيقة، هي تفرد الاسم داخل السلسلة النسبية، إذ ينفي الشاعر وجود "سمي" للنبي ﷺ قبل هذه التسمية، فيجعل الاسم نفسه دلالة على نقاء الأصل وعلو المنزلة، فالتسمية هنا ليست مجرد اختيار عائلي، بل تبدو كأنها وحي سابق للبعثة، أو إرهاب بقدر استثنائي، مما يمنح النسب بعدا قديرا لا عاديا، كما أن إسناد الفعل إلى "الجد" يربط بين الإرث العائلي والاصطفاء الإلهي، فيتحوّل النسب إلى قناة لنقل هذا الامتياز، ومن الناحية البلاغية، يعتمد الشاعر على أسلوب النفي لإبراز المدح، حيث يتحوّل غياب النظير إلى دليل على العظمة، فيغدو الاسم - ومن ورائه النسب - علامة تفرد مطلق داخل السياق العربي.

يوصل الشاعر في قصيدة "وسراجا منيرا" تعميق مدح النسب النبوي عبر الانتقال من تفرد الاسم إلى صفاء الأصل وامتداده التاريخي، كما جاء (هزاع، 2016، ص25):

مِنْ خَيْرِ صُلُبٍ لِرَحِمِ رِيقٍ مَحْتَدَةٍ
وَخَيْرِ بَطْنٍ لَفَخَذٍ مِنْ سَرَارِيهَا
فَمِنْ قُرَيْشٍ إِلَى عَدْنَانَ نَسْبَتُهُ
إِلَى الدَّبِيحِ اسْمُ إِبْرَاهِيمَ يَخْصِيهَا

يعمد الشاعر إلى تعظيم نسب النبي ﷺ عبر بناء صورة متكاملة تجمع بين صفاء الأصل وامتداده التاريخي، فتكرار لفظ "خير" في قوله "من خير صلب" و"خير بطن" يمنح النسب بعدا قيميا، حيث لا يُنظر إلى الصلب والرحم بوصفهما عناصر بيولوجية فحسب، بل باعتبارهما مستودعين للنقاء والاصطفاء، ثم يتسع هذا المدح عبر رسم سلسلة نسبية تصاعدية تبدأ من قريش، وتصل إلى عدنان، وتنتهي عند إبراهيم عليه السلام، وهو ما يضيف على النسب بعدا دينيا مقدسا، يجعل النبي ﷺ وارثا لسلسلة من الصفات المتراكمة عبر الأجيال، كما أن الفعل "يحصيها" يوحى بدقة هذا النسب وثبوته، وكأنه محفوظ بعناية، لا يعترضه نقص أو انقطاع، وبهذا يتحول النسب في النص إلى دليل على عظمة الممدوح، إذ يجمع بين الطهارة الأصلية والامتداد الرسالي، وأحيانا يربط الشاعر مدح نسب النبي ﷺ بفكرة الاصطفاء والطهارة، فيجعل النسب علامة على عناية الله واختياره، كما جاء في (هزاع، 2016، ص25):

فاخْتَصَّه بِنَبِيٍّ لَيْنٍ يَنْكُرُهُ
أَسَافِلُ النَّاسِ، فَضْلا عَنْ أَعَالِيهَا

يجعل الشاعر نسب النبي ﷺ نسباً ظاهر الشرف لا يحتاج إلى إثبات طويل، فقولته "لينكره" يدل على أن هذا المجد ثابت إلى درجة يعجز معها المنكرون عن جوده، أما المقابلة بين "أسافل الناس" و"أعاليها" فتوسع دائرة الاعتراف بهذا الشرف، كأن النسب النبوي حقيقة جامعة يقرّ بها الجميع، وبذلك يتحول المدح من مجرد ذكر النسب إلى إبراز مكانته الرمزية في الوعي الديني والاجتماعي، ويستمر الشاعر في تصوير النسب النبوي بوصفه اختيارا ربانيا لا مجرد انتماء قبلي، كما ورد في (هزاع، 2016، ص25):

شعب تَخَيَّرَ الْمُؤَلَّى لِيَكْرِمَهُ .. وَمَا أَرَادَ لَهَا فِي الْخَلْقِ تَسْفِيَهَا

يرتكز على فكرة الاختيار الإلهي الذي يظهر في الفعل "تخيّر"، إذ يمنح الشاعر القبيلة بعدا قدسيا، ويجعلها مختارة بعناية لتكون موطن النبوة ومهبط الرسالة، كما أن قوله "ليكرمه" يدل على أن الكرامة التي نالتها القبيلة لم تكن بسبب قوتها أو نفوذها، وإنما بسبب انتساب النبي ﷺ إليها، فصار وجوده مصدر مجدها وعلو شأنها، ثم يعزز الشاعر هذا المعنى من خلال نفي "التسفيه"، وهو تعبير يكشف عن أن الله صان هذا الشعب من الضعة والانحطاط ليظل أهلا لحمل الرسالة المحمدية، ويقوم البيت أيضا على تضاد دلالي بين "ليكرمه" و"تسفيها"، حيث يقابل بين التكريم والإهانة ليبرز عظمة الاصطفاء، وبذلك يتحول النسب في النص إلى رمز للطهارة التاريخية والاختيار الرباني، ويغدو مدح القبيلة في حقيقته مدحا للمقام النبوي الذي شرفها ورفع مكانتها بين الناس.

مولده:



وقد ارتبط عام مولده ﷺ بحادثة الفيل، حين عزم أبرهة حاكم اليمن على هدم الكعبة، فحفظ الله بيته وأهلك أصحاب الفيل بالطير الأبابيل، وكان مولد النبي ﷺ في تلك السنة، فصار عام الفيل علامة تاريخية بارزة في السيرة النبوية (ابن سعد، 1990: ج 1/56، الزمخشري، 1418: ج 3/560)، وقد جاء في بعض الأخبار ما يدل على اتصال بعثته بدعوة إبراهيم عليه السلام، إذ قال النبي ﷺ: "أنا دعوة أبي إبراهيم"، إشارة إلى قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، فكانت الرسالة المحمدية امتدادا لدعوة إبراهيم عليه السلام، وتحقيقا للوعد الإلهي ببعثة رسول من الأمة نفسها يتلو آيات الله ويزكي النفوس ويعلم الكتاب والحكمة (البقرة: 129، ابن سعد، 1990: ج 1/149، ابن عساکر، 1415: ج 3/393)، يمضي الشاعر في قصيدة "وسراجا منيرا" إلى تعظيم مولد النبي ﷺ عبر بناء صورة كونية تتجاوز حدود الحدث التاريخي، كما في (هزاع، 2016، ص 25):

تَمَخَّضَ الضَّوْءُ إِذَا نَا بِمَوْلِدِهِ وَاسَاقَتْ شُرُفُ الْإِيوَانِ تُنْزِيهَا

يتأسس المدح على صورة بلاغية قائمة على التشخيص، إذ يتحول "الضوء" إلى كائن حي "يتمخض"، وهي صورة توحى بولادة النور ذاته، لا مجرد ولادة إنسان، مما يمنح الحدث بعدا كونيا عميقا، فالمولد هنا ليس حدثا أرضيا محدودا، بل لحظة إشراق كوني ينتظرها الوجود، كما أن سقوط "شرف الإيوان" يضيف بعدا رمزيا، إذ يُحيل إلى انهيار عروش الظلم، فيتحوّل الحدث التاريخي إلى دلالة على بداية زوال الباطل، ومن الناحية البلاغية، يجمع الشاعر بين الحركة (تمخض، ساقط) والدلالة (النور، السقوط)، ليصوغ صورة مدحية تجعل مولد النبي ﷺ بداية تحول جذري في العالم، يواصل الشاعر في قصيدة "وسراجا منيرا" تعميق مدح مولد النبي ﷺ عبر إبراز أثره في إزالة مظاهر الضلال، كما جاء (هزاع، 2016، ص 25):

وَأُخْمِدَتْ - يَا لَهُ ! - نَارُ الْمَجُوسِ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَتَقَدَّتْ - دَهْرًا - أَثَافِيهَا

يقوم المدح على إبراز المفارقة بين الامتداد الزمني الطويل للضلال والانطفاء المفاجئ له عند المولد، إذ يشير الشاعر إلى نار المجوس التي ظلت مشتعلة "دهرا"، ثم يخبر عن انطفائها، مما يضفي على الحدث طابعا إعجازيا، كما أن أسلوب التعجب في "يا له!" يعكس انفعال الشاعر بعظمة هذا التحول، فينقل إحساس الدهشة إلى المتلقي، ومن الناحية البلاغية، يقوم البيت على تضاد واضح بين "الإيقاد" و"الإخماد"، وهو تضاد يعمق الدلالة، حيث تتحول النار - رمز الضلال - إلى عنصر منطفي أمام نور المولد، وهكذا يتجلى المدح في تصوير الأثر، إذ يصبح مولد النبي ﷺ سببا في زوال الباطل، وبداية عهد جديد من الهداية والنور، وأحيانا يصور الشاعر مولد النبي ﷺ بوصفه حدثا كونيا تجاوز حدود الأرض، إذ ارتبطت ولادته



بتحولات كبرى في مظاهر العالم الديني والسياسي، فصار المولد النبوي علامة على بداية عهد جديد ينهار فيه الباطل وتخبو رموزه أمام نور الرسالة المحمدية، كما ورد (هزاع، 2016، ص26):

وماء ساوَةٌ غِيضٌ، الضَّاعِقَاتُ هَمَّتْ عَلَى الْكُنَاسِ مِنْ حَوْلِيهِ؛ تَهْيِيهَا

يبنى الشاعر صورة المولد النبوي على مشهد كوني مضطرب يوحي بعظمة الحدث وأثره في العالم، ففعل "غيض" المرتبط بماء ساوة يكشف عن تغير خارق للطبيعة، وكأن الكون نفسه يستجيب لميلاد النبي ﷺ، كما أن تصوير "الضاعقات" وهي تهَمَّ على الكنائس يمنح المشهد حركة عنيفة توحى بانتهاء مظاهر الضلال القديمة أمام بزوغ نور الرسالة الجديدة، ولا يكتفي الشاعر بسرد الحادثة، بل يحولها إلى رمز لانكسار الباطل واضطراب القوى التي كانت تمثل الانحراف الديني قبل الإسلام، ومن الناحية البلاغية، اعتمد على الأفعال الحركية مثل "غيض" و"همت" و"تهويها" ليمنح الصورة حيوية واضطراباً، فيبدو المولد النبوي حدثاً يهز العالم ويغيّر موازينه، وبذلك تتحول صورة المولد في النص إلى صورة خلاص كوني، يرتبط فيها مجيء النبي ﷺ بانطفاء رموز الانحراف وبداية عهد الهداية والنور.

معراج النبي ﷺ

تُعَدُّ حادثة الإسراء والمعراج من أبرز الوقائع المعجزة في السيرة النبوية، وقد ارتبطت بمرحلة مهمة من مراحل الدعوة الإسلامية، وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن الإسراء والمعراج وقعا قبيل الهجرة النبوية (مرتضى العاملي، 1388: ج1/291)، في حين ذهب آخرون إلى أنهما وقعا في السنة الثانية من البعثة (المجلسي، 1403: ج18/319)، وذكر ابن كثير أنهما كانا في السنة الأولى (ابن كثير، 1408: ج3/108)، أما ابن شهر آشوب فقد أشار إلى أن الإسراء كان في السنة التاسعة من البعثة، وأن الصلوات اليومية وجبت بعده (ابن شهر آشوب، 1384: ج1/43)، وعلى الرغم من اختلاف الروايات في تحديد زمن المعراج، فإن الثابت في دلالته أنه يمثل تكريماً إلهياً عظيماً للنبي ﷺ، وإظهاراً لمكانته عند الله تعالى، إذ تجاوزت هذه الحادثة حدود المألوف البشري، لتؤكد علو المقام النبوي، وخصوصية الاتصال بين السماء والأرض في الرسالة المحمدية، يتناول الشاعر في قصيدة "وسراجاً منيراً" إلى تثبيت مدح معراج النبي ﷺ من خلال ربطه بالنص القرآني، بحيث لا يبقى الحدث مجالاً للجدل، بل يتحول إلى حقيقة عقدية ثابتة، كما ورد (هزاع، 2016، ص58):

رَبُّ الْمَعَارِجِ فِي التَّنْزِيلِ أَثْبَتَهَا لَا ذَرَّ ذَرَكًا يَا مَنْ أَنْتَ نَافِيهَا

يتأسس المدح على سلطة المرجع الإلهي، إذ ينسب الشاعر إثبات المعراج إلى "رب المعارج"، وهو تعبير قرآني يمنح الحدث قداسة ويقينا مطلقا، كما أن الانتقال إلى خطاب المخالف في قوله "يا من أنت نافيها" يكشف عن بعد جدلي، حيث يتحول المدح إلى دفاع، والدفاع إلى تعظيم، لأن إثبات المعجزة في وجه الإنكار يعمق الإحساس بعظمتها، ومن الناحية البلاغية، يجمع الشاعر بين التقرير والتوبيخ، فيجعل إنكار المعراج موضع استنكار، مما يعزز مكانة النبي ﷺ ويبرز علو شأنه من خلال علو المعجزة المرتبطة به، يواصل الشاعر في قصيدة "وسراجا منيرا" بناء مدح معراج النبي ﷺ عبر تصويره ذروة الاصطفاء النبوي، حيث يجمع بين الإمامة الأرضية والارتقاء السماوي، كما في (هزاع، 2016، ص 57):

هُنَاكَ صَلَّى إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ بِهِمْ فَعَاقَبْتُهُ بِمِعْرَاجٍ عَلَّيْهَا
نَحْوَ السَّمَاءِ بِإِذْنِهِ، إِذْ أَجَازَ لَهُ لِسِدْرَةِ الْمُنْتَهَى . الْأَطْبَاقُ . جَازِيهَا

يتأسس المدح على التدرج التصاعدي في المقام، إذ يبدأ الشاعر بتصوير النبي ﷺ إماما للأنبياء في الصلاة، وهي مرتبة تجمع شتات الرسالات في شخصه، ثم ينتقل مباشرة إلى المعراج، في حركة تصاعدية من الأرض إلى السماء، وهذا التتابع "صلى... فعاقبت به معراج" يوحي بأن الإمامة كانت تمهيدا للارتقاء، وكأن الأرض شهدت تقوقه قبل أن تشهد السماء، كما أن التعبير بـ"إذن" يرسخ البعد الإلهي للمعراج، فيظهره بوصفه اصطفاً خاصاً لا يشاركه فيه أحد، بينما يضيفي ذكر "سدرة المنتهى" بعداً غيبياً سامياً، يجعل الحدث يبلغ أقصى درجات القرب الإلهي، ومن الناحية البلاغية، يعتمد الشاعر على التصاعد المكاني (الأرض → السماء → سدرة المنتهى) ليبني صورة مدحية تجعل المعراج ذروة المجد النبوي، حيث يجتمع فيه التقوق على الأنبياء، والقرب من الله، وخصوصية الإذن الإلهي، فتغدو المعجزة دليلاً على عظمة صاحبها، لا مجرد حدث خارق.

تفوق النبي ﷺ على سائر النبيين عليهم السلام

تؤكد كتب السيرة والتفسير والحديث أن النبي محمداً ﷺ هو سيد الأنبياء والمرسلين، وأن رسالته خاتمة الرسالات وأكملها، وقد جاء في كتاب كشف الأسرار وعدة الأبرار للمبيدي أن الأنبياء والمرسلين أهل اصطفاً وكرامة، غير أن النبي العربي الهاشمي ﷺ هو سيدهم وأكملهم منزلة، إذ اجتمعت فيه كمالات النبوة وجماليات الرسالة (المبيدي، 1344: ج1/683)، ومن المعاني الدالة على هذا التقوق ما روي في الحديث: "لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل" (المبيدي، 1344: ج1/683).

كما ورد في بعض الأخبار ما يدل على أن شريعة النبي ﷺ ناسخة لما قبلها، وأن الأنبياء لو أدرخوا زمانه لاتبعوه، ومن ذلك ما جاء في الحديث: "لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي" (شميسا، 1386: 602)، ويكشف هذا المعنى عن مركزية الرسالة المحمدية في البناء الديني الإسلامي، فهي الرسالة الجامعة والخاتمة، وصاحبها ﷺ هو المظهر الأكمل للهداية الإلهية، والقُدوة الكبرى للإنسانية في الإيمان والأخلاق والسلوك.

يتجه الشاعر في قصيدة "وسراجا منيرا" إلى بناء مدح تفوق النبي ﷺ على سائر الأنبياء من خلال إبراز كماله الأخلاقي وأهليته المطلقة لحمل الرسالة، وفي هذا السياق الذي يوجّه القارئ إلى إدراك هذا التفوق يمكن الرجوع إلى هذا الموضع من الديوان (هزاع، 2016، ص29):

يا أَمَّنَ الْخَلْقِ، يا أَنْقَى الْقُلُوبِ، ويا
أَنْقَى صَفِيٍّ وَمُبْعُوثٍ، يُؤَدِّيها
وَمَنْ سِوَاكَ - لِهَذَا الْبَعْثِ - أَلِيقَ فِي
حَمْلِ الرِّسَالَةِ وَاسْتِنْقَاذِ تَأْوِيها؟

يتأسس المدح في هذين البيتين على التراكم الوصفي، حيث تتوالى الصفات: "أمن الخلق"، "أنقى القلوب"، "أنقى"، "صفي"، في بناء تصاعدي يرسّخ صورة الكمال الشامل، وهذا التراكم لا يهدف إلى الزينة اللفظية، بل إلى تأكيد أن النبي ﷺ بلغ درجة من الصفاء والتقوى تؤهله للتميّز عن غيره، ثم ينتقل الشاعر إلى أسلوب الاستفهام في قوله "ومن سواك أليق"، وهو استفهام إنكاري يحمل في طياته نفيا قاطعا لوجود نظير، فيتحوّل إلى أداة بلاغية لإثبات التفوق المطلق، كما أن ربط التفوق بـ"حمل الرسالة" و"استنقاذ الناس" يمنح هذا التفوق بعدا وظيفيا، إذ لا يقوم على الصفات فقط، بل على القدرة على أداء أعظم مهمة إنسانية، وهكذا يتجلى المدح في الجمع بين الكمال الذاتي والاصطفاء الرسالي، ليغدو النبي ﷺ الأجدر والأكمل بين الأنبياء، وفي موضع آخر ينطلق الشاعر في قصيدة "وسراجا منيرا" إلى تعميق مدح تفوق النبي ﷺ عبر إبراز وعيه الكوني واتصاله بعالم الملكوت، كما جاء في (هزاع، 2016، ص30):

فَهَمَّتْ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ مَدْكُرا
مَعْنَى التَّفَرُّدِ فِي شَتَى أَوَالِها

يقوم المدح على تصوير النبي ﷺ بوصفه صاحب إدراك عميق لمعاني الوجود، إذ يرتبط فهمه بـ"ملكوت الله"، وهو تعبير يوحي بالاتصال بعالم الغيب والحقائق العليا، كما أن لفظ "مدكرا" يدل على الوعي والتأمل، مما يجعل التفوق هنا قائما على البصيرة لا على الظاهر فقط، ويتعرّز هذا المعنى في قوله "معنى التفرّد"، حيث يتحوّل التفوق إلى حقيقة مدركة، لا مجرد وصف يُطلق عليه، فيغدو النبي ﷺ جامعا بين التفوق في المقام والتفوق في الوعي به، ومن الناحية البلاغية، يعتمد الشاعر على توسيع المجال الدلالي من الأرض

إلى الملكوت، ليجعل التفوق النبوي ذا بعد كوني شامل، يتجاوز حدود الرسالة إلى عمق المعرفة الإلهية، وبذلك يكتمل مدح النبي ﷺ بوصفه المتفرد في ذاته، ووظيفته، وإدراكه.

النتائج

يخلص هذا البحث، بعد تحليل ديوان وسراجا منيرا للشاعر عمر جلال الدين هزاع، إلى جملة من النتائج العلمية التي تكشف عن طبيعة المديح النبوي في الخطاب الشعري المعاصر، وعن الخصائص الفنية والدلالية التي تميز هذا العمل، ويمكن إجمالها فيما يأتي:

أثبت الديوان أن المديح النبوي في الشعر المعاصر لم يعد قائما على التكرار التقليدي للصفات والشمائل، بل تحول إلى خطاب شعري مركب يجمع بين البعد الجمالي والبعد الفكري، ويعيد بناء السيرة النبوية بوصفها منظومة دلالية حية.

تبين أن الشاعر قد اعتمد البناء الملحمي المتصل، من خلال صياغة الديوان في قصيدة واحدة طويلة ذات وحدة وزنية وقافية، مما أضفى عليه طابعا فنيا متماسكا، وجعله أقرب إلى العمل السردى الشعري المتكامل.

كشف التحليل عن حضور التسلسل الزمني للسيرة النبوية بوصفه إطارا بنيويا للنص، حيث عالج الشاعر مراحل السيرة من النسب والمولد إلى البعثة والمعراج، وصولا إلى اكتمال الرسالة، في بناء يراعي الترابط التاريخي والدلالي.

أظهر الديوان قدرة واضحة على تحويل الحدث التاريخي إلى رمز شعري، إذ لم يقتصر الشاعر على نقل الوقائع، بل أعاد تشكيلها عبر صور بلاغية مكثفة، جعلت من السيرة فضاء رمزيا يعكس قضايا الإنسان المعاصر.

تبين أن المدح في الديوان يقوم على تعدد المستويات الدلالية، فهو مدح نسبي قائم على الطهارة والاصطفاء، ومدح كوني يتجلى في تصوير المولد والمعراج بوصفهما حدثين كونيين، ومدح تفوقي يبرز مكانة النبي ﷺ على سائر الأنبياء عليهم السلام.

أثبتت الدراسة أن الشاعر اعتمد تقنيات بلاغية حديثة، مثل التشخيص، والتناص مع القرآن الكريم والحديث النبوي، والتكثيف الدلالي، مما أسهم في بناء صورة شعرية عميقة تجمع بين التراث والحداثة.

أظهر الديوان توظيفا واعيا للغة العربية، إذ جمع بين جزالة الأسلوب التراثي وسلاسة التعبير المعاصر، مع شرح الألفاظ الغريبة، مما أسهم في تقريب النص من القارئ دون الإخلال برصانته.



كشف التحليل عن حضور البعد الإصلاحى في الخطاب الشعري، حيث ربط الشاعر بين السيرة النبوية وواقع الأمة، وجعل من تجربة النبي ﷺ نموذجا يُستفاد منه في معالجة أزمت الحاضر. تبين أن الديوان يمثل محاولة جادة في تأسيس جنس أدبي جديد يجمع بين الشعر والسيرة والتوثيق التاريخي، مما يفتح آفاقا جديدة أمام الدراسات الأدبية المعاصرة. خلص البحث إلى أن ديوان وسراجا منيرا يمثل تجربة شعرية متميزة في المديح النبوي المعاصر، استطاع من خلالها الشاعر أن يجمع بين العمق الدلالي، والثراء الفني، والرسالة القيمية، مما يجعله إضافة نوعية إلى الأدب العربي الحديث.

المصادر

- القرآن الكريم.
- [1] الإبيشي، شهاب الدين محمد بن أحمد، 2001م، المستطرف في كل فن مستظرف، بيروت: دار الكتب العلمية.
- [2] ابن سعد، محمد بن سعد، 1990، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطاء، بيروت: دار الكتب العلمية.
- [3] ابن شهر آشوب، محمد بن علي، 1384، مناقب آل أبي طالب، ط2، قم: سليمان زاده.
- [4] ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، 1415، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار الفكر.
- [5] ابن كثير، إسماعيل بن عمر، 1408، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- [6] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، 2011م، لسان العرب، بيروت: دار صادر.
- [7] الإربلي، علي بن عيسى، 1381، كشف الغمة في معرفة الأئمة، تبريز: مكتبة بني هاشمي.
- [8] البار، دليل، 2011م، جنوب لبنان كتابا، بيروت: المجلس الثقافي للبنان الجنوبي.
- [9] الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، د.ت، المستدرک علی الصحیحین، بيروت: دار الآفاق الجديدة.
- [10] حمداوي، جميل، 2007م، شعر المديح النبوي في الأدب العربي، ط1، صيدا/بيروت: منشورات المكتبة العصرية.





- [11] الخوارزمي، حافظ أبو المؤيد، 1374هـ، المناقب، ترجمة: أبو الحسن الحقيقي، طهران: برهان.
- [12] ديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن، 1390هـ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، مشهد: سازمان كتابخانهها.
- [13] الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، 1965م، أساس البلاغة، بيروت: دار صادر.
- [14] الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، 1418، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت: مكتبة العبيكان.
- [15] شميمسا، سيروس، 1386، فرهنگ تلمیحات، طهران: نشر میترا.
- [16] قطب، سيد، 1408هـ، في ظلال القرآن، بيروت: دار الشروق.
- [17] المجلسي، محمد باقر، 1403، بحار الأنوار، ط3، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- [18] مرتضى العاملي، السيد جعفر، 1388، سيرة جاودانه: ترجمة وتلخيص كتاب الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ، ترجمة: الدكتور محمد سپهري، ط5، طهران: سازمان انتشارات پژوهشگاه فرهنگ و اندیشه اسلامی.
- [19] مكي، محمود علي، 1991م، المدائح النبوية، ط1، القاهرة: الشركة المصرية للنشر لونجمان.
- [20] المييدي، أبو الفضل رشيد الدين، 1344، كشف الأسرار وعدة الأبرار، بعناية: علي أصغر حكمت، طهران: انتشارات جامعة طهران.
- [21] النبهاني، يوسف بن إسماعيل، 1994م، المجموعة النبهانية في المدائح النبوية، بيروت: دار الكتب العلمية.
- [22] هزاع، عمر جلال الدين، وسراجا منيرا: رؤية شعرية للسيرة النبوية، الطبعة الأولى، النادي الأدبي بمنطقة الباحة، المملكة العربية السعودية، 2016.

